الزخرفة الإسلامية

لا شك أن الزخرفة الإسلامية كان لها أبرز الأثر في إظهار النهضة الإسلامية ، فقد ازدهرت الزخرفة الإسلامية بدرجة كبيرة من التصميم والإخراج والأسلوب ، وقد استخدم الفنانون خطوطًا زخرفية رفيعة المظهر والتكوين ، وجعلوا من المجموعات الزخرفية نماذج انطلق فيها خيالهم إلى اللانهاية من التشابك والتكرار والتناظر والتقابل ، وابتكروا المضلعات النجمية وأشكال التوريق ، وأشكال التوشيح العربي الذي عُرف عند الأوربيين (Arabesque) الأرابيسك ، ولا يزال هذا النسق العربي من الزخرفة يحظى بكثيرٍمن الاهتمام في كثيرٍ من البلدان ويعكس صورة واضحة من الزخرفة ذات الجو العربي العريق ، وقد برع أهل فن الزخرفة الإسلامية في صنعة النحت المسطَّح والغائر على الخشب والحجارة والرخام ، وبرعوا في استخدام المواد الملوَّنة وأجادوا النقوش.

وهناك نوعان من الزخارف التي ابتدعها الفنان المسلم قد تتداخل مع بعضها أحيانًا أو ينفرد كل واحدٍ منها أحيانًا أخرى ، وهما :

الزخرفة النباتية (فن التوريق) : عُرف هذا الفن من الزخرفة بالأرابيسك وتقوم هذه الزخرفة على استخدام أشكالاً من أوراق النبات والزهور ، وقد ظهرت جماليات هذه الزخرفة في صور متعددة من الازواج والتعانق والتقابل تتكرر وتتشابك بصورة منتظمة .

الزخارف الهندسية :استطاع الفنان بخياله أن يبتعد عن تقليد الطبيعة فجاءت توريقاته عملاً هندسيًا ابتعدت عن التشبه الصريح بالنباتات وأوراقها وزهورها لتأخذ شكلاً هندسيًا خالصًا وانتشر استعماله في تزين الجدران والقباب ، وفي التحف المختلفة النحاسية والزجاجية والخزفية ، كما استخدمها في تزين الكتب وتجليدها .

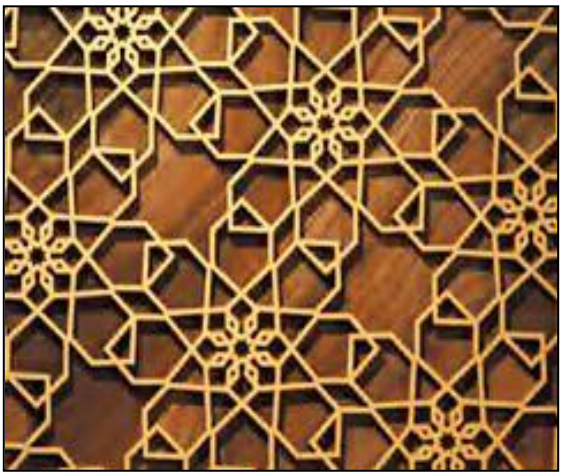

هذا بالإضافة إلى استخدام الخطوط العربية الرائعة كمادة أساسية تتداخل مع هذه الزخارف لتظهر بصورة متناغمة معها . حيث أبدع في استخدام الخطوط ومزجها بالزخارف النباتية تارة ، وبالزخارف الهندسية تارة أخرى .

نماذج رائعة من الزخارف النباتية والهندسية